[163] وقولك: لا تقدر لها فعل (1) المجانين. فقال الحارث: صدقت انا امتحن امرك بآية اطالبك بها: ان كنت نبيا فادع تلك الشجرة (2) العظيمة البعيدة عنقها (3)، فان اتتك علمت انك رسول ا صلى ا عليه وآله وشهدت لك بذلك، والا فانت ذلك المجنون الذى قيل لى. فرفع رسول ا صلى ا عليه وآله يديه (4) إلى تلك الشجرة واشار إليها ان تعالى، فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها، وجعلت تخد في الارض اخدودا (5) عظيما كانهر حتى دنت من رسول ا صلى ا عليه وآله ووقفت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها انا ذا يارسول ا ما تأمرني ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لها: دعوتك لتشهدي لى بالنبوة بعد شهادتك بالتوحيد. ثم تشهدي بعد ذلك لعلى عليه السلام هذا بالامامة وانه سندى وظهري وعضدى وفخري ولولاه ما خلق ا شيئا مما خلق. فنادت اشهد ان لا اله الا ا وحده لا شريك له، واشهد انك (6) عبده ورسوله، ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى ا باذنه وسراجا منيرا، واشهد ان عليا ابن عمك، وهو اخوك في دينك، اوفر خلق ا من الدين حظا واجزلهم من الاسلام نصيبا، وانه سندك، وظهرك، قامع اعدائك، ناصر اوليائك، باب علومك، واميتك (7) واشهد ان اوليائك الذين يوالونه،

_____

1) في المصدر: افعال المجانين - وفى البحار: فعل المجانين، لانك لم تقل: لم قلت كذا ؟ ولا طالبتني بحجة فعجزت عنها. 2) في البحار: فاع تلك الشجرة - يشير بشجرة عظيمة بعيدة عمقها. 3) العنق من النبات: ما بين الساق والجذر. 4) في البحار: يده. 5) خد الارض: شقها، والاخدود: الحفرة المستطيلة. 6) في البحار: واشهد انك يا محمد عبده ورسوله. 7) في البحار: في امتك.